

شرح كتاب خلق أفعال العباد (51) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا يا كريم درسنا

اليوم في كتاب البخاري صفحة ست مئة واربعة وثمانين - 00:00:00

بسم الله سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه خلق افعال العباد قال حدثنا اسماعيل ابن اويس -

00:00:30

قال حدثني كثير ابن عبد الله ابن عمر ابن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال اعتصموا بحبل الله - 00:01:00

جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات قال حدثنا هذا انتهينا منه في الدرس الماضي وانه بمعنى الايات التي في ال عمران نعم انتهينا من درسه بعده. انا حدثنا محمد قال انبأنا عبد الله. قال انبأنا محمد بن يسار عن قتادة عن صفوان بن -

00:01:30

في محرز عن ابن عمر قال بينما انا امشي معه اذ جاءه رجل فقال يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يذكر

في النجوى قال سمعته يقول يدنو المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه. لا يضع. حتى يضع عليه كنفه - 00:01:57

قال فذكر صحيفته فيقرره بذنوبه هل تعرف؟ فيقول ربي اعرف هل تعرف؟ فيقول ربي اعرف. حتى يبلغ به ما شاء الله ان يبلغ فيقول اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فيعطى كتاب حسناته. واما الكافر فينادى على رؤوس الاشهاد - 00:02:17

قال الله عز وجل ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين قال ابن مبارك كنفه يعني ستره. نعم. يعني

يستره بناحيته هذا الحديث فيه صفة الكلام فيه اثبات صفة الكلام وان الله يكلم عبده المؤمن - 00:02:40

تكليما يقول له هل تعرف ذنب كذا؟ هل تعرف كم حتى يبلغ ما شاء فيها ان الله يكلمهم هذا الحديث في صحيح البخاري نعم. هو في

صحيح مسلم ايضا كنفه كما فسره ابن مبارك كنفه يعني ستره. حدثنا مسلم - 00:03:09

قال حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال حدثنا صفوان ابن محرز عن ابن محرز قال بين انا مع ابن عمر قال قال سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم نحوهم. نعم. قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة بهذا - 00:03:40

قال حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد وهشام قال حدثنا قتادة بهذا وقال ادم حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة قال

حدثنا صفوان بن محرز عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. قال حدثنا موسى - 00:04:00

هذا فيه تثبت هذا الحديث بكثرة الروايات والطرق وانه حديث ثابت وليس من احاديث الغريبة نعم قال حدثنا موسى قال حدثنا

همام قال اخبرني قتادة عن صفوان سمع ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه - 00:04:20

عليه وسلم يقول واما الكافر والمنافق فيقول اشهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين قال حدثنا محمد قال

اخبرنا عبد الله عن حيوة ابن شريح عن حيوة بن شريح قال حدثني الوليد ابن ابى - 00:04:42

الوليد ابو عثمان المدني ان عقبة ابن مسلم حدثه ان شوفيا الاصبحي حدثه انه دخل المدينة فاذا ابو ابو هريرة فقال حدثني رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل للقارئ الم اعلمك ما - [00:05:03](#)

انزلت على رسولي قال بلى يا رب. قال فماذا عملت؟ قال كنت اقوم اثناء الليل وانا انهار. فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت

ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل هذا الحديث - [00:05:23](#)

ايضا في اثبات ان الله يتكلم وانه كلم عبده وفيه الخطر على القراء اهل العلم وان يراجعوا النية اسأل الله ان يتوب علينا وان يحسن

نياتنا. نعم وقال ابو عثمان قال اخبرني العلاء ابن ابي حكيم قال معاوية صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة - [00:05:43](#)

الدنيا وزينتها توفي اليهما اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. الى وبطل ما كانوا يعملون هذا لما حدث به شفي الاصبحي حدث به

معاوية واورد عليه هذا الحديث فيه تكلمة الحديث - [00:06:14](#)

ذكر من اعطاه الله مالا ومن جاء خرج مجاهدا في سبيل الله الى اخره فلما حدث به شفي معاوية بن ابي سفيان قال صدق الله وذكر

هذا صدق الله ورسوله وذكر الالية من كان يؤذي الحياة الدنيا وزينتها وفيهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم

- [00:06:37](#)

في الآخرة الا النار طالما صنعوا فيها باطل وحفظ ما صنعوا فيها ليش هنا بطل ولا باطل وما كانوا هم هذي قراءة يعني محبط ما

صنعوا فيها وبطل ما كانوا يعملون - [00:07:04](#)

باطل وباطل ما كانوا يصنعون. هم. عزاها الى هود في الحاشية عبد الله بن المبارك في الزود من طريق حيوة بن شريح به

واخرجه الترمذي في سننه في الزهد وقال حسن غريب وابن خزيمة في صحيحه وابن - [00:07:37](#)

في صحيحه والحاكم في المستدرک وصححه. واخرجه ابن جرير في تفسيره والبيهقي في شعب الايمان. واصح عند مسلم من حديث

ابن جريج قال حدثني ابن يوسف عن سليمان ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ مغاير وفي الحديث -

[00:08:03](#)

قد تكون قراءة لكن ليش ما انبه عليها يمكن انبه عليها في الحاشية انها قراءة. اذا كانت قراءة نعم طيب تابعت يعني تعليق البخاري

عليها. قال ابو عبد الله ومما يقوي قول الشعب في بيع المصاحف انه انما يبيع عمل يديه - [00:08:23](#)

قول زياد بن لبيب للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وقد اثبت ووعدته القلوب؟ تقدم هذا كلام في قضية بيع المصاحف كأن

البخاري رحمه الله استذكر هذا بعد ما كتب هذا الاشياء وقال مما يقوي قول الشعبي - [00:09:03](#)

كان ينبغي ان يذكر هذا الاثر في فيما تقدم. عند كلام الشعبي وكلام ابن عباس وكلام من تكلموا في بيع المصاحف انها عمل يده عمل

يده يقولون ما يقوي قول الشعبي في بيع المصاحف لانه انما يبيع عمل يديه قول زياد بن لبيب كيف يرفع العلم وقد - [00:09:24](#)

القلوب هذا حديث اه النبي صلى الله عليه وسلم حديث جاد ابن لبيب لما حدث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العلم هذا ذكره

بعده. نعم ذكره. اقرأه حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث عن ابراهيم بن ابي عبله عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير

بن نفيير قال حدثني عوف عوف - [00:09:58](#)

ابن مالك الاشجعي ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى السماء يوما فقال هذا او ان او ان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال

له زياد بن لبيب يا رسول الله كيف يرفع وقد اثبت ووعدته القلوب؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:10:28](#)

كنت ان كنت لاحسبك ممن افقه اهل المدينة. ثم ذكر له من افقه. ان كنت احسبك من افقه اهل المدينة ثم ذكر له ضلالة اليهود

والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله - [00:10:48](#)

اتوقع لك الحديث قال هذه اليهود والنصارى بين اظهرهم كتاب الله ولم يغني عنهم شيئا يعني تركوه هذه تركوها هذا المقصد ان

الناس يضلون ويتركونها ولو كانت الكتب موجودة. لكن الشاهد منه قوله وقد - [00:11:05](#)

وعته القلوب وقد اثبت ووعدته القلوب. هذا المقصود ان القرآن يكون في القلوب. تعيه القلوب كما قال عز وجل بل هو ايات بينات في

صدور الذين اوتوا العلم. نعم شدة. فليقت شداد ابن اوس بحديث عوف فقال الا اخبرك باول ذلك يرفع؟ قلت بلى. قال الخشوع حتى

لا ترى خاشعا. الله - [00:11:25](#)

الله المستعان. يقول حاش الشاهد منه ان القرآن هو كلام الله. عز وجل وان منه لا يكون بمجرد قراءته وكتابته فحسب هذا كتاب التوراة بين يدي اليهود والنصارى وقد ضلوا عن سواء السبيل. وهذا القرآن العظيم بين ايدي المسلمين ولم ينتفع منه الا القليل - 00:11:52

وفي اخر الزمان لا يبقى منه الا رسمه ويرفع العمل به. فدل ذلك على التفريق بين القراءة والمقروء. فالمقروء هو كلام الله تعالى لا يختلف. ولكن فعل الذي هو قراءته ان اتبعها بالعمل والتدبر والايمان بما في كتاب الله انتفع واهتدى والا فلا - 00:12:15
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث بهذا قال حدثنا خطاب ابن عثمان قال حدثنا محمد ابن حمير عن ابراهيم ابن ابي عبله عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرشي عن جبير ابن نفير - 00:12:35

عوف بن مالك قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فقال زياد كيف يرفع العلم وفيما كتاب الله؟ وقد علمناه ابنائنا ونساءنا حدثنا عبيد الله بن موسى. هذا فيه انه يعلم هذا الكتاب - 00:12:53
يعلم للابناء ويعلم للنساء دل ان تعليمه عمل وان العمل عمل الادمي مخلوق. ليس هو القرآن المخلوق انما العمل تعليم حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي وائل قال كنت مع ابي موسى وعبد الله فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:14
ابو موسى الاشعري نعم فقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة ايام ينزل فيها الجهل ويرفع فيها فيه العلم. نعم اراد البخاري ان يجمع بين هذا الحديث وبين رفع القرآن. ان القرآن من علم الله. ان القرآن من علم الله وليس مخلوقا - 00:13:42
نعم كما قال عز وجل انزله بعلمه. نعم وعلم الله صفة من صفاته ليس مخلوقا. كما ان معلومات الله ما يعلمها من عبادته من افعال العباد واحوال العباد المخلوق اما علمه هو الذي هو صفته عز وجل ليس مخلوقا فكذلك القرآن كلام الله ومن علمه صفة من صفاته ليس - 00:14:12

مخلوقا حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة - 00:14:38

ان يرفع العلم وان يظهر الجهل. المقصود بالعلم للكتاب والسنة. علم الدين الذي جاء به وليس المقصود به علم الدنيا فان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال في اخر الزمان يفسحوا القلم. يعني ايش؟ الكتابة - 00:15:08
مع ذلك اخبر انه يرفع العلم وانه يظهر الجهل وقال عن المشركين فرحوا بما عندهم من العلم. ليس من علم الكتاب والسنة. علم الدنيا. وقال يعلمون ظاهرا من الدنيا وهم عن الآخرة ربحون عن الآخرة وهم غافلون. فكذلك هذا علمهم علم دنيا - 00:15:32
ليس علم الوحي. نعم حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة مثله ورواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى حميد بن عبد الرحمن الحديث جاء رفع عن ابي موسى وعبد الله بن مسعود وانس وابن عمر - 00:15:56
وهكذا عن ابي هريرة ايضا كما سيذكره عن ابن عباس ويدل على ضمن الاشياء المتواترة بل بلغت حد العلم نعم مروى حميد بن عبد الرحمن وابو سلمة ويزيد ابن الاصم وعبد الرحمن ابن يعقوب وابو يونس وعياض ابن دينار - 00:16:25

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال عمر ابي اقرأنا وانا لندع كثيرا من لحن ابي شوف الحاشية في رواية اخرى قال عمر وانا لندع كثيرا من قول ابي وذاك ان ابي يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله - 00:16:45
صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى ما ننسخ من ما ننسخ من اية او ننسها. وقال ابن حجر من لحن ابي اي من قراءته ونحن القول فحواه ومعناه المراد به هنا القول وكان ابي بن كعب لا يرجع عما حفظه من القرآن الذي تلقاه عن - 00:17:06
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اخبره غيره ان تلاوته نسخت لانه اذا سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل عنده فلا يزول عنه باخبار غيره ان تلاوته نسخت. وقد استدل عليه عمر بالاية الدالة على النسخ وهو من اوضح الاستدلال - 00:17:26
في ذلك وموضع الشاهد تسمية القراءة وبين لحننا اللحن ليس اللحن فقط هو الميل والخطأ. يطلق على ويطلق على فحوى القول. ولا تعرفهم في لحن القول ويطلق على الصوت لحن الصوت - 00:17:46

ويطلق على اللهجات لحون العرب لهجات العرب ومثل هذا قال واننا لندع كثيرا من لحن ابي من قراءته وان كان اقرأنا القرآن الا انه في اشياء منسوخة من القرآن لم يبلغه نسخها لم يبلغه نسخها عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يرجع عن شيء - [00:18:11](#) سمعه من رسول الله نعم ولم يستدل بقوله سنقرئك فلا تنسى وبقول ما ننسخ من اية او ننسى استدلوا عليه الصحابي انه قول ما ننسخ من اية الا قوله فلا تنسى الا ما شاء الله - [00:18:43](#)

يعني هنا من شاءني ان ينسبك اياه ينسبك. وهنا نأتي بخير منها او مثلها. دل على انه اذا انه اذا نسخت يأتي بخير منها او مثلها فدل على انه يمكن النسخ ممكن. نعم - [00:19:06](#)

وقال سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس بمثله قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. قال نزلت بمكة - [00:19:21](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقرآن سبوا من انزله ومن جاء به ولا تخافت بها ان حتى يأخذوا عنك. الله اكبر. فسامها قراءة. سماها قراءة ونسبها اليه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت - [00:19:41](#)

يعني بقراءتك صلاة وهي قراءة القرآن هل كان رسول الله اذا رفع صوته بالقرآن فدل ان الصوت للنبي صلى الله عليه وسلم والمصوت به هو القرآن نعم حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك - [00:20:01](#)

ولا تخافت بها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقرآن سب المشركون القرآن ومن جاء به فلا يحب ذلك مسلمون واذا حفظ اشتد ذلك على اصحابه فانزل الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. اذا صلوا معه يريدون ان يسمعوا - [00:20:37](#)

صلى الله عليه وسلم او يجلسون يستمعون اليه وهو يصلي فاذا جهر سمعه المشركون من وراء الجدر فيسب واذا حفظ لم يسمعوا اصحابه. فقال الله عز وجل وابتغي بين ذلك سبيلا. يعني بين الاخفات - [00:20:57](#)

الجهر نعم حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:18](#)

مختلف بمكة وكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به. فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقرائتك فيسمع المشركون فيسب القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك - [00:21:36](#)

اي بقرائتك فلا تسمعهم وابتغي بين ذلك سبيلا. ففسر ابن عباس القراءة الصلاة تجهل في صلاتك اي بقرائتك رواه الامش عن جعفر ابن اياس. قال حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا زياد عن محمد بن اسحاق قال حدثني داود ابن حصين - [00:21:56](#)

كلمة مولى بن عبدالله بن عباس حدثه ان عبد الله بن عباس حدثهم قال انما انزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغض ان ذلك سبيلا من اجل اولئك. السلام عليكم. يقول عليكم السلام ورحمة الله. ولا تجهر بصلاتك فيتفرق عنك. ولا تخافت بها فلا تسمعه - [00:22:19](#)

ها من يحب ان يسمعها ممن يسترق ذلك دونه. لعله ان يرعوي الى بعض ما يستمع فينتفع به. الله اكبر جعل من يحب ان يسمعها سواء من اصحابه او من غيرهم من المشركين - [00:22:39](#)

لانه كان منهم من يريد ان يسمعها. نعم. حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحاق عن داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة اذا صلى جهر بالقراءة - [00:22:57](#)

فكان المشركون يطردون عنه الناس وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. واذا اخفى قراءته لم يسمع ذلك لم يسمع ذلك من يشتهي ان يسمعه. فانزل الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الاية - [00:23:17](#)

المهم انه مقصود انه صلى الله عليه وسلم كان جهره بالقرآن فسر ابن عباس انه صلاته صلاته الجهر بصلاته وقراءته والقراءة سماها تصويتا يرفع صوته. ودل على ان الصوت الذي يسمعه هو صوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:37](#)

ليس هو صوت الله عز وجل هذا المقصود. نعم حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو هشام المخزومي قال حدثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن عائشة ولا تجهر بصلاتك قالت فسمعه المشركون فجاءوا اليه فقالوا منه. فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا - 00:23:57

الرحمن الى قوله سبيلا شبيرة يعني وابتغي بين ذلك ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. هذا المقصود اذا سمعوه قال بسم الله الرحمن الرحيم ال محمد يدعو يزعم انه - 00:24:21

يعبدوا ربا واحدا وهو يدعو الهة الرحمن الرحيم والله انزل الله عز وجل قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنی. ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا - 00:24:44

هذا هو الشاهد يقول في الحاشية الشاهد منه ان عائشة رضي الله عنها فسرت المراد بالاية بالدعاء وانه نهى عن الجهد نهى عن الجهل به والجهر بالدعاء الجهر بالقراءة فهو من صفات الصوت. صوت العبد الداعي او القارئ وذلك كله عمل العبد وفعله وهو مخلوق. وهو غير المقروء المتلو - 00:25:01

الجهر بالدعاء وتفسير عائشة للاية بالدعاء لا ينافي تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة بجملتها. يقرأ فيها القرآن ويدعو الله فيها ويذكر الله عز وجل هذا على الرواية الاخرى عن عائشة. الرواية هذه ليس فيها انه آ الدعاء انما رواية اخرى عنها انها كانت يجهر بدعائه - 00:25:25

اما هذه ففيها ليس فيها ذكر الدعاء ذكر الاية قل ادعوا الله وادعوا الرحمن والاية سببها قيل انه كان اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم. سمعه وقيل اذا دعا في سجوده يقول يا الله يا رحمن يا رحيم - 00:25:49

اه سمعوا ذلك منهم كانوا يسمعون ويقولون هذا وهذا فيكون يشمل الصلاح اذكار الصلاة وقراءة الصلاة اذكار الصلاة في سجوده لا يجهر حتى يسمعه ولا يخافت حتى لا يظهر الذكر لان الذكر لا بد من النطق به - 00:26:07

لابد لا يصح الذكر الا اذا نطقت به نقطة نطقا سرياً اسراراً. اما بلا صوت يخرج لا يعتبر ذكراً واقله ان يلفظه ويسمع نفسه. ان يسمع نفسه كما قال العلماء - 00:26:28

جمهور العلماء اذا خافت حتى لا يسمع نفسه لا يصح الذكر. كذلك القراءة حدثنا محمد بن موسى القطان قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا سعيد بن زاید قال حدثنا عمرو بن مالك النكري - 00:26:46

عن ابي الجوزاء اوس بن عبدالله الرباعي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت فجهر بالدعاء فجعل يقول يا الله يا رحمن فسمعه اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا - 00:27:09

وله الاسماء الحسنی الى اخر الاية هذه رواية الجهر بالدعاء وردها المصنف حدثنا عبد الله قال حدثني الليث قال حدثني عقيل قال قال ابن قال ابن شهاب اخبرني عروة ابن - 00:27:29

ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعط الابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر فيما يوم الا يأتينا فيه رسول الا وهما يدينان. نعم. يدين غير يدين. يدين - 00:27:46

الادانة ويدين من التدين الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة وعشية فذكر الحديث فلم تكذب قريش بجوار ابن ابن الدغنة وقالوا مر ابا بكر فليعبد ربه - 00:28:06

في داره وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك. ولا يستعلم به هذي ما ذكر القصة من الدغنة اهلنا ابا بكر هاجر اراد ان يهاجر الى الحبشة مع مهاجر الحبشة. فرأه ابن الدغنة خارجا فقال الى اين يا ابا بكر - 00:28:31

اذيتمونا فنريد ان نهاجر اعبد ربي لما قال ارجع فانك بجواري انك لتصل الرحم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق. ذكر فيه صفات مثل الذي ذكر خديجة في النبي عليه الصلاة والسلام. ثم رجع وقال انه في جوالي. فقالوا اذا - 00:28:51

يعني كأنهم فرحوا ان ابن الدغنة قالت فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة هكذا ظبطت فلعلها فلن تكذب. فرحت به لانهم ابا بكر رجل شريف. وكريم ويؤوي الناس فلم يريدوا ان يبعدها - 00:29:17

عنهم لكن اشترطوا عليه الشروط ان قالوا مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا استعرن به لان الناس كانوا يألّفونه وكان مؤلفا والفقراء يأتون اليه. فكانوا يتبعونه واسلم على يديه كثير. فارادوا هذا الشيء - [00:29:35](#)

يقول في الحاشي وابن الدغنة بفتح اوله وكسر ثانيه وتخفيف النون. عند المحدثين واهل اللغة يضمون المهملة والمعجمة ويشددون النون يقول دغنة. والدغنة وقيل او الدغنة هي امة وقيل ام ابيه وقيل دابته - [00:30:00](#)

ومعنى الدغنة المسترخية واصلها الغمامة الكثيرة المطر اقترح باسمه فقييل هو الحارث ابن يزيد وقيل ان اسمه مالك وقيل غير ذلك وكان هذا المذكور سيد القارة وكان قد اجار ابا بكر - [00:30:20](#)

او من العرب وامنه فلم تكذب قريش بجوارها اي انها انفذته ولم ترد عليه قولا والشاهد بقراءة ابي بكر بالاعلان وذلك وصف القراءة لا للمقروء كما تقدم. اي نعم وليقرأ ما شاء ولا يؤذن ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلم به. نعم - [00:30:35](#)

يكفي هذا فيه بركة الله اعلم صلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:04](#)